أثر جائحة فيروس كورونا COVID – 19 على السياحة العربية البينية

The Impact of The Pandemic COVID – 19 on inter tourism Arab

تلي محمد إسلام[1]، قريشي حليمة السعدية[2]

[1] جامعة قاصدي مرباح – ورقلة mohamedislam1m@yahoo.fr

[2]جامعة قاصدي مرباح – ورقلة halimasaadiakorichi@yaho.fr

تاريخ الاستلام: 2020/07/15 تاريخ القبول: 2020/07/30 تاريخ النشر: 2020/08/15

ملخص:

تهدف هذه الدراســة إلى إبراز أهم أثار أزمة فيروس كورونا على الســياحة العربية البينية، نتيجة تراجع النشـاط الاقتصـادي والركود الاقتصـادي الذي عرفه العالم الناتج عن جائحة كورونا حيث عرف النشاط السياحي تراجع وخسائر كبيرة من حيث مساهمة السفر والسياحة في الناتج العالمي 2.7 ترليون $ وكذلك خلفت خسـائر سـلبية على السـياحة العربية من خسـائر وفقدان 3.9 مليون وظيفة وكذلك تراجع مســـاهمة الســـياحة والســـفر في الناتج الإجمالي للعالم العربي بنحو 126 مليار $ وانخفاض الاستثمارات في قطاع السياحة والسفر في العالم العربي بـــ 4. 25 مليار $ انخفاض إيرادات السياحة الدولية 60 مليار $

كلمات مفتاحية: فيروس Covid19، السياحة العربية، الايرادات السياحية، التوافد السياحي

تصنيفات JEL: Z32, L83

Abstract :

This study aims to highlight the most important effects of the Corona virus crisis on inter-Arab tourism, as a result of the decline in economic activity and the economic stagnation that the world has known resulting from the Corona pandemic, as the tourism activity has witnessed a decline and great losses in terms of the contribution of travel and tourism to the global product of 2.7 trillion $ and It also caused negative losses on Arab tourism, including losses and loss of 3.9 million jobs, as well as a decline in the contribution of tourism and travel to the total output of the Arab world by about 126 billion $ and a decrease in investments in the tourism and travel sector in the Arab world by 4. 25 billion $. Decreased international tourism revenues 60 billion $.

Keys Words: Covid -19**,** inter tourism Arab, Tourism revenue, Tourism demand

JEL Classification Codes : Z32, L83

1.مقدمة

حيث يعتبر قطاع السياحة من أكثر القطاعات تضررا جراء أزمة فيروس كورونا وتداعياتها على الاقتصاد، وفي العقود الثلاثة الماضية تأثر القطاع بالعديد من الأزمات السياسية والاقتصادية، ففي تسعينيات القرن الماضي أثرت فيه أزمة احتلال العراق للكويت لا سيما في المناطق العربية، ولم يستطع التعافي إلا بعد تحرير الكويت في فبراير 1991، في حين أثرت هجمات 11 سبتمبر 2001 في قطاع الطيران بوجه عام، إلا أن التأثير الأكبر كان من نصيب السياحة في المنطقة العربية، بينما كان للأزمة المالية العالمية عام 2008 أثر مباشر في القطاع عموما، وأسهمت في انخفاض نموه لفترة محدودة لكن تعد أزمة فيروس كورونا الحالية مختلفة تماما بكل المعايير، إذ لم تعانِ القطاعات الاقتصادية، خصوصا السياحة والطيران من شلل شبه كامل، إلا في هذه الأزمة، ما تطلّب مضاعفة الجهود للخروج منها والتعافي بشكل أسرع، والذي حددت منظمة السياحة العربية موعدا له في عام 2026.

من التأثير السلبي للفيروس على السياحة الدولية بشكل عام والعربية بشكل خاص، كاشفة عن انخفاض نسبة الطلب على الطيران إلى 0.6%، بعدما كانت متوقعة زيادة قدرها 4.8%، كما انخفض معدل الحجوزات السياحية بشكل عام بنسبة 11%، منذ ظهور الفيروس حتى الآن، مشيرة إلى تقرير الاتحاد الدولي للنقل الجوي «آياتا» حول شركات الطيران بمنطقة الشرق الأوسط التي ستفقد نحو 8 مليار$ من إيراداتها، موضحة أيضا أن خسائر القطاع السياحي على مستوى العالم تصل بحدود 90 مليار$. أن يصل حجم الاستثمارات بالقطاع السياحي العربي بحدود 323 مليار $ بنهاية عام 2020، وأن حجم السياحة البينية العربية تنامت ووصلت بنهاية عام 2019بحدود 47% وإدراكا منها بعظم التأثير السلبي الذي يطال القطاع السياحي العربي جراء هذا الوباء، فقد تهاوت أغلب الأرقام والتوقعات بدءا من أعداد السائحين فيما بين البلدان العربية، والتي قد وصلت بنهاية عام 2019 لـ92 مليون سائح، وتدنت إلى أقل معدلاتها في بعض الدول العربية وأصبحت معدومة ولا تتعدى أكثر من 10%، مسببة خسائر تصل إلى 15.3 مليار $ بالإضافة إلى توقف العديد من الاستثمارات السياحية وعزوف المستثمرين عن تنميتها، مما سيؤدي لتدنيها بنسبة 30% مسببة خسائر بها بحدود 97 مليار $.

1.1. إشكالية الدراسة: من خلال ما تقدم يمكن طرح إشكالية لهذا البحث كتالي:

- **ما مدى تأثير جائحة كورونا Covid – 19 على السياحة العربية البينية؟**

لغرض الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث نقاط رئيسية على النحو التالي:

- تقييم أثار جائحة كورونا Covid – 19 على السياحة العربية
- السيناريوهات المتوقعة لتأثير Covid – 19 على السياحة العربية
- السياسات المتبناة على مستوى الدول العربية لتجاوز تداعيات فيروس كورونا

2.1 أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف كما يلي:

- إبراز أثار جائحة كورونا على اقتصاديات الدول العربية
- إبراز أهم السيناريوهات وتوقعات للسياحة العربية
- إبراز أهم الحزم المالية والتسهيلات المصرفية في ضل تفشي فيروس
- إبراز أهم المقترحات الواجب العمل بها بعد انتهاء تفشي الوباء

3.1 منهج الدراسة: سعيا لبناء سليم للدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وهذا بجمع المعلومات حول فيروس كورونا كوفيد 19 وانعكاساته على السياحة العربية ومؤشراتها وذلك بالاعتماد على إحصائيات التقارير الصادرة عن الهيئات العالمية والعربية الإقليمية وكذلك تحليل أهم السيناريوهات والتوقعات لتعافي الاقتصاديات العربية والإجراءات والتدابير والمقترحات الواجب اتخاذها بعد جائحة كورونا

2. تأثير جائحة كورنا على السياحة العربية البينية

1.2 أهمية القطاع السياحة في الوطن العربي

حققت السياحة الدولية نموا متسارعا اعتبارا من عقود الستينات والسبعينات والثمانينات حيث حققت نموا مثيرا واستطاعت بعض الدول النامية أن تستفيد بشكل متزايد من النمو السياحي العالمي. بينما يحاول البعض الآخر، وهي تلك التي تفصلها مسافات بعيدة عن الأسواق المصدرة للسياحة

الاســـتفادة من النمو الســـياحي العالمي ومن التطورات الســـريعة في النقل الجوي والبحري والبري. فلقد أضحت السياحة صناعة متكاملة تتضمن التخطيط والاستثمار والتشييد والتسويق والترويج. وهي صناعة متعددة المراحل تتفاعل مع بل تعتمد على قطاعات الاقتصاد الأخرى، وبالتالي تعتبر عاملا مساعدا لعملية التنمية الاقتصادية خصوصا في مجال البنية التحتية للاقتصاد. وفقا لبيانات لمجلس السياحة والسفر العالمي لسنة 2019، بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي العالمي 10.4 % أي ما يقدر 8.9 ترليون $ حيث ســـجل قطاع الســـياحة نموا بنســـبة 3.5 % ومن المتوقع في ســـنة 2030 أن تصـــل 11.3. %من إجمالي الناتج العالمي أي بحوالي 13 ترليون $، مقارنة قطاع السياحة والسفر مع القطاعات الأخرى حيث يحتل المرتبة الثالثة بعد كل من صـــناعة الاتصـــالات والمعلوماتية والخدمات المالية بنســـبة 3.5 % من إجمالي الناتج الإجمالي (Tourism Council & World Travel، 2020، صفحة 3)

وفقا لمجلس السياحة والسفر العالمي قد يواجه العالم خسارة 100 مليون وظيفة في قطاع السفر والسياحة بسبب انتشار فيروس ، يمثل هذا الرقم زيادة 30% كورونا مقارنة بالتقديرات الأولية الصادرة في مارس 2020و من المتوقع أن تتراجع مساهمة السفر و السياحة في الناتج العالمي 2.7 تريليون $ في عام 2020 مقارنة بعام 2019 (يمثل هذا التراجع زيادة بنسبة 29 % مقارنة بتوقعات مارس ومن المتوقع في العالم العربي 3.9 مليون وظيفة و125.9 مليار $، يمثل قطاع السياحة موردا أساسيا للدخل ولاسيما في المغرب وتونس ومصر ولبنان ،ففي مصر مثلا بلغت إيرادات القطاع السياحي نحو 12.6 مليار $ سنة 2019 أي نحو 15 من الناتج المحلي الإجمالي ويعمل هذا القطاع مباشـــرة أكثر من 300 ألف عامل بينما بلغت إيراداته في الأردن عام 2019 نحو 5.8 مليارات $ مثلت نحو 13.6 %من الناتج المجلي الإجمالي ويبلغ عدد العاملين فيه نحو 53 ألف عامل وفي المغرب ، حقق القطاع الســـياحي عام 2019 عائدات بقيمة 8.11 مليارات $ ، أي نحو 7 % من الناتج المحلي الإجمالي ، ويوفر قرابة 750 ألف فرصـــة عمل أي نحو 5 %من إجمالي اليد العاملة في الاقتصـــاد المغربي وتونس وصـــلت إيرادات القطاع الســـياحي 1.95 مليار $ في عام 2019 أي نحو 8 %من الناتج المحلي الإجمالي أما في العراق فبلغت إيرادات الســـياحة الدينية عام 2017 نحو 3 %من الناتج المحلي الإجمالي ، بعائدات قدرها 5 مليارات

$ ، يعتمد عليه ما يقرب 544 ألف عامل ترتبط السياحة بالعديد من القطاعات الفرعية والمهن التي تزود بالخدمات المسافرين والمقيمين على حد سواء كالفنادق والمنتجعات والمخيمات ومراكز العطب والمطاعم والحانات والمقاهي ووكالات السياحة والمرشدين السياحيين ومكاتب معلومات السياحية والمؤتمرات والمعارض وغيرها ، وينبغي أيضا الالتفاف الى حجم مساهمة العمالة الغير الرسمية الكبيرة في القطاع السياحي (المنظمة العربية للسياحة، 2020، صفحة 16)

يعد التراجع الحالي في إيرادات القطاع السياحي عالميا من أسواء التراجعات التي شهدها هذا القطاع مقارنة بحالات التراجع التي سجلها ثلاث مرات على الأقل منذ مطلع القرن الحالي عام 2001 بسبب تأثير هجمات 11 سبتمبر وفي عام 2003 تحت تفشي متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد، وفي عام 2009 بسبب الأزمة الاقتصادية التي بدأت عام 2008

2.2. تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد في العالم العربي

الشكل 1: توقعات التغير في الناتج المحلي لعام 2020 مقارنة بالعام 2019

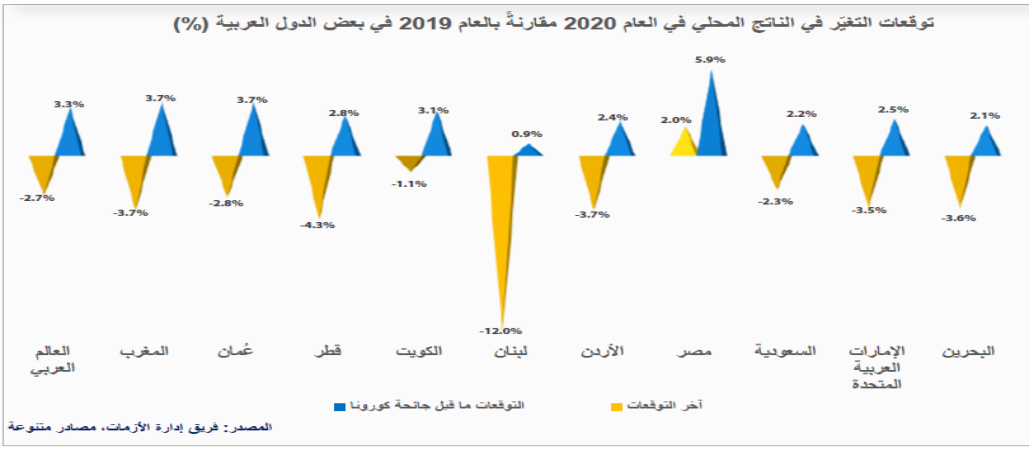

المصدر: المنظمة العربية للسياحة، تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا، ص16

تأثرت الدول في العالم العربي بعاملين مزدوجين أديا إلى ضع ف في توقعات النموّ للعام :2020 الأول آثار انتشار فيروس كورونا والثاني هبوط أسعار النفط والتي أثرت سلبا على عائدات أكبر الاقتصادات في المنطقة، وخصوصا في البلدان التي تواجه الصراعات .بالإضافة إلى ذلك، ساهمت

إجراءات إغلاق الحدود التي فرضتها عدة دول إلى خسارة الملايين من الوظائف خاصة في قطاع السياحة والسفر الذي يوظف نسبة كبيرة من القوى العاملة في العالم العربي على الرغم من تدابير الدعم التي اتخذتها الحكومات لتخفيف أثر الصدمات المتداخلة، من المتوقع أن ينكمش الناتج الإجمالي في العالم العربي.

في العام 2020 بنسبة2.7. % مقارنة بالعام 2019 ولا يزال التحسن المتوقع في عام 2021 محاط بالعديد من الشكوك وخاصة أسعار النفط (المنظمة العربية للسياحة، 2020، صفحة 17)

3.2 تأثير جائحة كورونا على التوافد السياحي

انخفاض التدفق السياحي بسبب شلل حركة النقل الجوي للمطارات حيث عرفت حركة المسافرين انخفاض نسبة 38 % لتصل إلى 5.9 مليار مسافر مقارنة بتقديرات بلغت 9.5 مليار للعام 2020 ما قبل تفشي فيروس كورونا وذلك بانخفاض إيرادات المطارات بنسبة 45% وذلك للإلغاء لفعاليات السياحية بمختلف أنواعها مما تسبب في إلغاء حجوزات سياحية وتوقف الحجوزات المستقبلية، بالإضافة إلى توقف الطلب على البرامج السياحية، حيث يتوقع المجلس الدولي للمطارات توقف العمليات في العديد من المطارات الثانوية بين عامي 2020 و2021 حيث سيؤثر انخفاض الطلب على السفر بشكل كبير على إيراداتها

الشكل 2: عدد السياح الدوليين إلى العالم العربي ونسب التغير

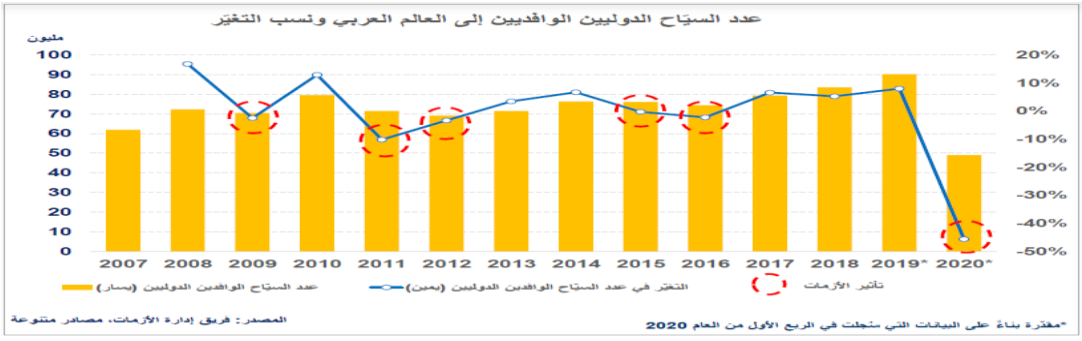

المصدر: المنظمة العربية للسياحة، تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا، ص17

انخفض عدد السياح الدوليين في عام 2020 بين 290 الى 440 مليون سائح مقارنة بعام2019 كما من المتوقع أن تؤدي الأزمة الحالية الى تراجع في نمو أعداد السياح الدوليين لتصل إلى مستويات خمس الى سبع سنوات سابقة من المتوقع أن تتراجع مساهمة السياحة والسفر في الناتج الإجمالي للعالم العربي في

2020 مليار بنحو 126 مليار $، مقارنة بالعام 2019 مما يعرض حوالي أربعة ملايين وظيفة للخطر، من المتوقع أن ينخفض الاستثمار في قطاع السياحة والسفر في العالم العربي بـــ 4. 25 مليار $ أميركي في العام2020 مقارنة .2019 من المتوقع أن تنخفض إيرادات السياحة الدولية بين 50 و60 مليار $ في العام 2020 مقارنة بالعام 2019

4.2 تقديرات أثار تفشي جائحة فيروس كورونا على أداء القطاع السياحي

يمثل القطاع السياحي 14.2 % من وسطي الناتج المحلي الإجمالي للبلدان العربية وقدرت منظمة السياحة العربية أن خسائر القطاع بلغت أواخر مارس 2020 نحو 25 مليار $ من إيرادات السياحة و8 مليارات $ من إيرادات شركات الطيران العربية و12.96 مليار $ في مجال الاستثمارات السياحية ، والأهم من ذلك تهدد الازمة بقرابة مليون وظيفة دائمة ومئات الالاف من الوظائف الموسمية التي تعتمد في معيشتها على القطاع السياحة والاستثمار وفي تقرير اخر توقعت المنظمة انخفاضا في عدد السياح من وإلى العالم العربي بنسبة 40 % مقارنة بالعام الماضي وتراجع في الإيرادات قد يصل إلى 28 مليار $ وانخفاض مساهمة قطاع الطيران في الناتج الإجمالي العربي بنحو 65 مليار $ تعتبر السوق المصدرة الأولى من حيث الانفاق السياحي، بما في ذلك العديد من الدول العربية، وسيكون تأثير انكماش إيرادات القطاع متفاوته، فالدول العربية التي تحظى إلى حد ما بتنوع اقتصادي، خاصة من حيث وجود قطاع زراعي وصناعي ناشئ قادر على تلبية جزء من حاجات سوق الاستهلاك المحلي مثل تونس المغرب الجزائر ومصر ستكون اقل تأثرا من دول أخرى مثل العراق لبنان ودول الخليج ولاسيما المملكة العربية السعودية، وقد أدى تفشي الجائحة إلى جانب الاحتجاجات الشعبية التي بدأت عام 2019 إلى أثار أسواء في العراق لبنان وهي تضاف الى الازمة المالية في حالة لنان كما أن تعليق زيارات الحج والعمرة التي تمثل موردا أساسيا للسياحة الدينية، أثر سلبيا في المملكة العربية السعودية تتطلب عودة معدلات السفر الى ما كانت عليه في الازمات السابقة التي مست القطاع السياحي عبر العالم مدة عامين غير أنه من المتوقع أن يتطلب ذلك تحت وطأة أزمة تفشي فيروس كورونا ست سنوات (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020، صفحة 11)

الجدول 1: تقديرات أثار تفشي جائحة فيروس كورونا على أداء القطاع السياحي في الدول العربية

الدولة	التراجع في عدد المسافرين (بالملايين)	الخسائر في الإيرادات (مليارات الدولارات)	عدد الوظائف المهددة	الخسائر في الدخل القومي (مليارات الدولارات)
المملكة العربية السعودية	35	7.2	287500	17.9
الإمارات العربية المتحدة	31	6.8	287700	23.2
مصر	13	2.2	279800	3.3
المغرب	11	1.7	499000	4.9
الكويت	5.2	1.0	24100	1.6
الجزائر	5.8	0.8	169800	3.1
قطر	4.8	1.7	70000	2.8
تونس	4.3	0.6	92900	1.2
سلطنة عُمان	4.3	0.7	51500	1.7
الأردن	3.5	0.7	34000	1.1

المصدر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، جائحة فيروس كورونا وتداعياتها على اقتصادات العربية، ص14

3. السيناريوهات المتوقعة لتأثير Covid–19 على السياحة العربية

ان أزمة فيروس كورنا غير مسبوقة في العالم ويهدف تقييم تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد والسياحة والسفر قمنا بتطوير ثلاث سيناريوهات للتعافي وذلك بناء على بيانات تم جمعها من مصادر عدة بالإضافة الى تحليل أنماط التعافي من أزمات سابقة

1.3.التأثير المتوقع لأزمة فيروس كورونا و الوقت المتوقع لتعافي الاقتصاد العربي و السياحة والسفر (سيناريو التعافي السريع):

السيناريو الأول هو سيناريو التعافي السريع يفترض هذا السيناريو الانتعاش الاقتصادي السريع و اعتماد الدول إجراءات صحية متناغمة وتراجع أخطار الحروب التجارية وتوفر لقاح على مستوى واسع وبحلول نهاية الربع الثالث من العام 2021 كحد اقصى عند الأخذ بعين هذا الاعتبار هذا السيناريو سيتعافى الاقتصاد العالمي الى مستويات العام 2019 في العام 2021 بينما

يعود الطلب على السياحة والسفر الى مستويات العام 2019 في العام 2023 تم تطبيق سيناريو التعافي السريع المذكور في الصفحة السابقة على مجموعة البيانات الخاصة بالعالم العربي وشركات الطيران العربية

الشكل 3: سيناريو التعافي السريع المتوقع لتعافي الاقتصاد العربي والسياحة والسفر

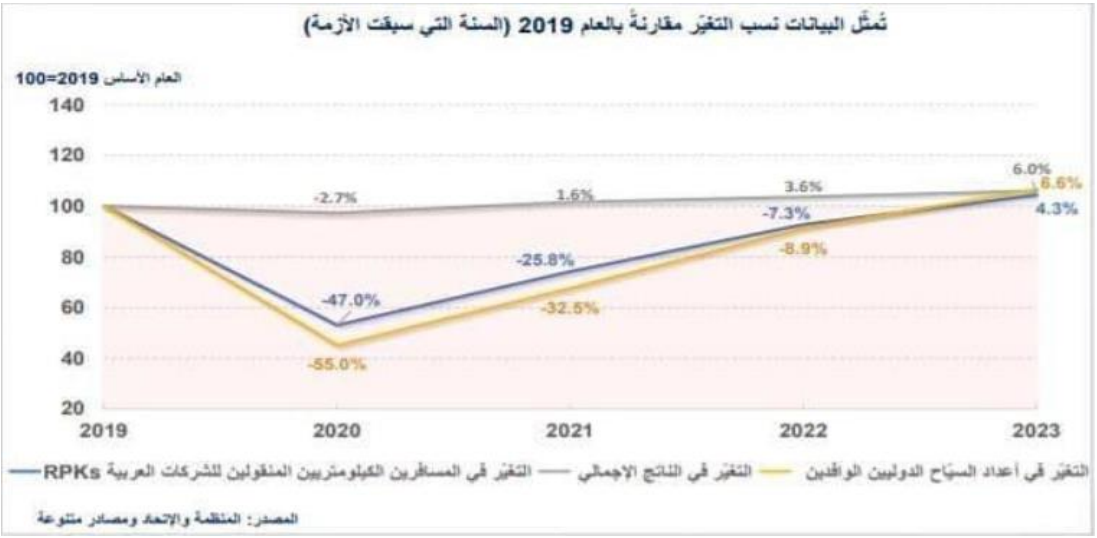

المصدر: دراسة تحليلية مشتركة بين المنظمة العربية للسياحة والاتحاد العربي للنقل الجوي. ص 10

ضمن سيناريو التعافي السريع من المتوقع تعافي الناتج الإجمالي في العالم العربي في العام 2021 مع افتراض عودة الأسعار النفط إلى معدل لـ 45 $ أميركي في عام 2021 وإلى معدل 60 $ ما بعد العام 2021 والجدير بالذكر بأن عائدات النفط شكلت 65 %من الناتج الإجمالي للعالم العربي في العام 2019أما فيما يتعلق بالسفر الجوي و السياحة ، فمن المتوقع تعافيهما والعودة إلى معدلات العام 2019 في العام 2023 اذا تم تطبيق معايير صحية عالمية وعودة ثقة بشكل سريع والعودة إلى شروط طبيعة للدخول الأسواق (المنظمة العربية للسياحة، 2020، صفحة 10)

2.3 التأثير المتوقع لأزمة فيروس كورونا والوقت المتوقع لتعافي الاقتصاد العربي والسياحة والسفر

(سيناريو التعافي الوسطي): يفترض هذا السيناريو ما يلي تعافي الاقتصاد بوتيرة ثابتة وتنسيق الدول لجزء من متطلباتها الصحية مع دول الأخرى وكبح تهديدات الحروب التجارية وتوافر لقاح مع مطلع الربع الأول من العام 2022، ضمن هذا السيناريو، سيتعافى الاقتصاد العالي ليصل إلى مستويات العام 2019 في العام

2022 بينما سيتعافى الطلب على السياحة والسفر بشكل شبه كامل في العام 2024

الشكل 4: سيناريو التعافي الوسطي المتوقع لتعافي الاقتصاد العربي والسياحة والسفر

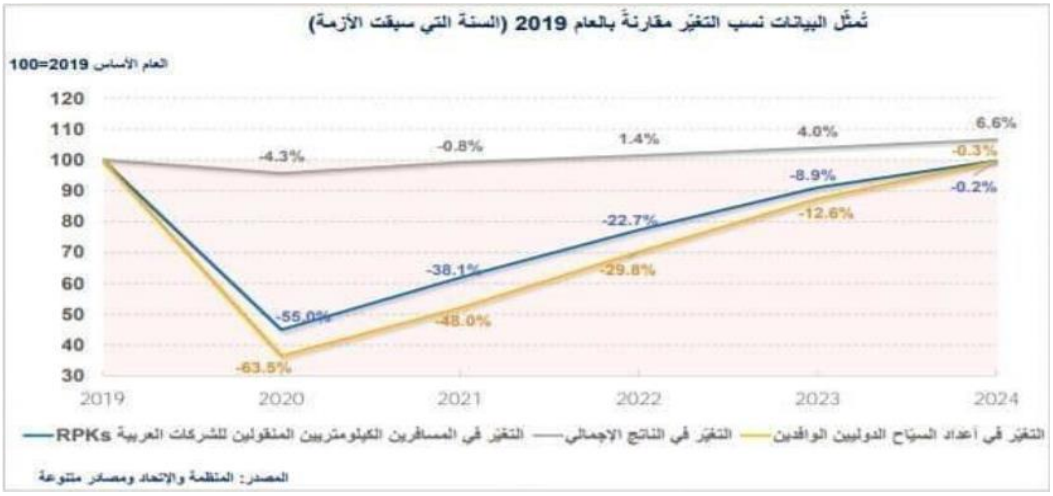

المصدر: دراسة تحليلية مشتركة بين المنظمة العربية للسياحة والاتحاد العربي للنقل الجوي. ص 14

تم تطبيق السيناريو الوسطي المذكور في الصفحة السابقة على مجموعة البيانات الخاصة بالعالم العربي وشركات الطيران العربية ضمن هذا السيناريو، سيتعافى الناتج الإجمالي للعالم العربي في العام 2022 في حين أن قطاع السياحة والسفر سيتعافين في 2024 ليصلا إلى مستويات العام 2019

3.3 التأثير المتوقع لأزمة فيروس كورونا والوقت المتوقع لتعافي الاقتصاد العربي والسياحة والسفر

(سيناريو التعافي البطيء): إن السيناريو الثاني هو سيناريو التعافي البطيء، وافترضت فيه تعافي الاقتصاد بشكل أبطأ ممّا هو متوقع مع تطبيق البلدان تدابير صحية غير متناغمة من شأنها تعطيل حركة السفر وتزايد تهديدات الحروب التجارية التي تؤثر في استمرارية الأعمال وحركة الشحن الجوي، وافتراض توافر لقاح بعد أكثر من 18 شهرا. سيناريو التعافي البطيء يفترض هذا السيناريو ما يلي:

- تعافي الاقتصاد بشكل أبطئ مما هو متوقع وتطبيق البلدان تدابير صحية غير متناغمة من شأنها تعطيل الحركة السفر، تزايد تهديدات الحروب التجارية، التي تؤثر على استمرارية الاعمال وحركة الشحن
- توافر لقاح بعد أكثر من 18 شهرا بناء على هذا السيناريو سيتعافى الاقتصاد العالمي ليصل الى مستويات العام 2019 في العام 2023 بينما سيتعافى الطلب على السياحة والسفر في العام 2026

وبناء على هذا السيناريو، سيتعافى الاقتصاد العالمي ليصل إلى مستويات عام 2019 في عام 2023، بينما سيتعافى الطلب على السياحة والسفر في عام 2026، وقد تم وضع هذا التصور بناء على مجموعة البيانات الخاصة بالعالم العربي وشركات الطيران العربية، والتي أوضحت أنه من المتوقع تعافي الناتج الإجمالي للعالم العربي في عام 2023 عند افتراض بقاء أسعار النفط عند معدلات الـــ 35 $ في عام 2021، و45 $ في عام 2022. أما فيما يخص السفر الجوي والسياحة، فمن المتوقع عودتهما إلى مستوياتها في عام 2026، وذلك عند افتراض عدم تطبيق معايير صحية متناغمة، وتطبيق قيود إضافية إلى الدخول الأسواق.

الشكل 5: سيناريو التعافي البطيء المتوقع لتعافي الاقتصاد العربي والسياحة والسفر

المصدر: دراسة تحليلية مشتركة بين المنظمة العربية للسياحة والاتحاد العربي للنقل الجوي. ص 14

4.3 توقعات تعافي الطلب العالمي على السفر: بالنسبة للضرر الذي الحقه تفشي فيروس كورونا والذي يشمل الركود الاقتصادي وفقدان ثقة المستهلك، والحمائية فسوف يتفاقم بسبب التحديات الموجودة ا مسبقا والتي سوف تستمر بالتأثير على التوقعات مثل النزاعات التجارية والجيوسياسية من المتوقع أن يستغرق تعافي النقل الجوي ليعود إلى مستويات حوالي سنوات بينما نتوقع أن تبدأ الدول ذات الأسواق

المحلية الكبيرة عملية التعافي

الشكل 6: توقعات تعافي الطلب على السفر (بالمسافرين الكيلومترين المنقولين)

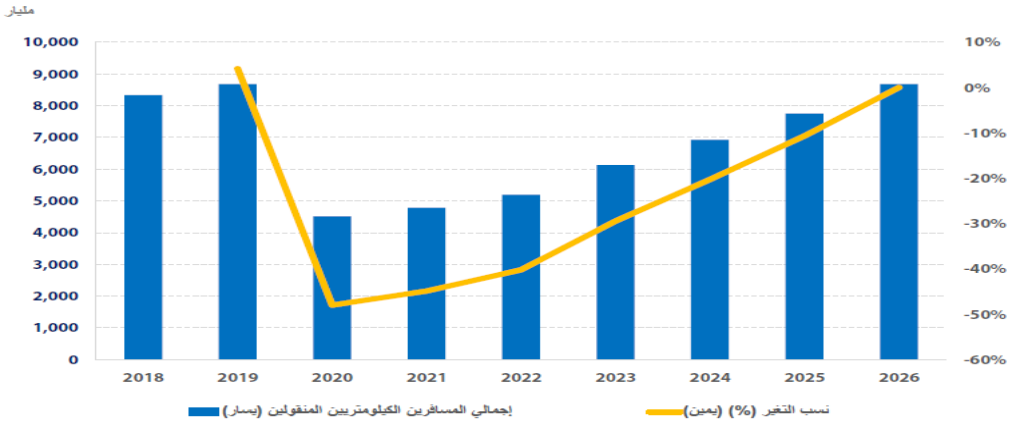

المصدر: تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا ص24

4. السياسات المتبناة على مستوى الدول العربية لتجاوز تداعيات فيروس كورونا

تحركت الدول العربية بصـــورة عاجلة فور إعلان منظمة الصـــحة العالمية أن كورونا جائحة عالمية، حيث اتبعت مجموعة من لإجراءات والتدابير الاحترازية على المستوى الاقتصادي لمواجهة تداعيات انتشار الفيروس على الاقتصـادیات العربية. بلغ إجمالي الدعم الموجه من قبل الحكومات العربية حوالي 206 مليار $ بعض الدول العربية قامت بإنشـــاء صـــناديق تمويلية تســـاهم فيها المصـــارف التجارية، والقطاع الخاص (صندوق النقد العربي، 2020، صفحة 29)

1.4 مقترحات تشـغيل الفنادق والمنتجعات بعد جائحة كورنا: سـعت المنظمة العربية للسـياحة ومن منطلق أهدافها في تنمية ودعم الســـياحة العربية في إصـــدار هذا المقترح والخاص بمســـاعدة الفنادق والشقق الفندقية والمنتجعات على توفير اشتراطات صحية لتعزيز الامن والسلامة الصحية لنزلائها ولتمكينها من العودة والتعافي الاقتصـــادي من جراء جائحة كورونا ولبث الطمأنينة في نزلاتها بتوفير كافة معايير السلامة والصحة

أ) اشتراطات التشغيل

- التزام المنشاة الفندقية بتوفير أدوات الحماية الشخصية للعاملين والنزلاء (أدوات التطهير، تعقيم، ....)

- استخدام المصاعد بنصف حمولتها
- توفير التهوية الجيدة في جميع الأماكن
- توفير لافتات توعية حول طرق منع انتشار العدوى
- نصح الضيوف باستخدام أدوات التسديد الحساب عبر البطاقة البنكية
- عدم تجاوز سعة الغرفة شخصين بالغين
- منع خدمة ركن السيارات الخاصة بالنزلاء
- منع إقامة حفلات أو افراح داخل الفندق
- توخي معايير الحذر بالنسبة للأشخاص الذي يعانون من الامراض المزمنة والأشخاص فوق 65 وفي حالة اكتشاف حالة إيجابية بين أحد النزلاء يتم إخطار الجهات الصحية بالتنسيق بشأن عزل الحالة في الأماكن المخصصة لذلك تخصيص أماكن للحجر الصحي لحالات الإصابة البسيطة

ب) الإجراءات الوقائية في المنشاة الفندقية

- تطهير الغرق بشكل يومي باستخدام الأدوات الخاصة منع انتشار العدوى وإتباع تعليمات الجهات
- بعد رحيل الضيف إبقاء غرفته لمدة يوم واحد على الأقل مع التعقيم الكامل لها
- رفع الفترة الزمنية الى 72 ساعة في حالة الاشتباه بأن الضيف كان مصابا بفيروس كورونا أو إذا يعمل في المجال الطبي
- تعقيم وتطهير حمامات الغرف باستخدام المحاليل اللازمة
- تهوية الغرف قبل ووصول الضيوف وتطهير جميع الاسطح الملامسة للنزيل ومقابض الأبواب والنوافذ

ج) إجراءات استقبال النزلاء

- سيتوجب على النزلاء ملئ تصريح طبي عند وصولهم الى الفندق
- تشجيع ضيوف الفندق بتنفيذ إجراءات التسجيل والمغادرة عبر الانترنت لتجنب التواصل مع الموظفين

- تزويد الفنادق بأجهزة قياس درجة الحرارة عن بعد
- قياس درجة الحارة للنزلاء عند كل مرة لدخول الفندق
- تعقيم أمتعة النزلاء قبل الدخول الى الفندق وقبل مغادرته
- توفير معقم اليدين في منطقة الاستقبال ومختلف المرافق في جميع الأوقات
- المناطق العام بانتظام
- الالتزام بالإعلان بشكل واضح عن الضوابط بكافة المناطق والمرافق التي يرتادها نزلاء الفندق

د) الاشتراطات الخاصة بالعاملين

- الكشف الدوري على العاملين من قبل الطبيب وطاقم عمله
- توفير أجهزة تعقيم لكافة العاملين اثناء دخول لموقع العمل بالفندق، توفير اقنعة كمامات لكافة العاملين اثناء فترة العمل والتعامل مع النزلاء
- الالتزام بتشغيل حد اقصى من العاملين
- العامل الذي يعود من الاجازة يقضي فترة الحجر قبل اسلامه العمل مرة أخرى مع الكشف الطبي عليه وقياس درجة حرارته بصفة مستمرة
- قياس درجة الحرارة يوميا للعاملين
- يتعين توفير سكن مستقل للعاملين تابع للفندق ومراعاة عدم مع توفير مناطق العزل للحالات المصابة ظهورها البسيطة ومتوسطة الخطورة فقط
- يلتزم الفندق بتسكين العاملين بالمحلات الموجودة في المنشاة في سكن العاملين
- عدم تشغيل عاملين من كبار السن أو من يعانون من أمراض مزمنة

هـ) اشتراطات المطعم

- قياس درجة الحرارة لرواد المطعم
- تشجيع الفنادق على تعزيز خدمة توصيل وجبات الطعام الى الغرف وحضر خدمة البوفيه تماما والاعتماد على قوائم محددة مسبقا

- ترك مسـافة الأمان عن 02 بين موائد الطعام ومتر بين كلل شـخص واخر بالمائدة مع الأخذ في الاعتبار العائلات بحد اقصى 06 كراسي على المائدة الكبيرة
- الاعتماد على أدوات الطعام أحادية الاستخدام
- وضع معقمات ومناديل تعقيم على كل مائدة الطعام وضع الارشادات التوعية في انحاء المطعم
- حضر تقديم الشيشة

و) خدمات الاشراف الداخلي والملابس

- تنظيف وتعقيم جميع الاسـطح التي يتم لمسـها كل سـاعة بالأماكن العامة والمراحيض باسـتخدام المطهرات التي تقرها الجهات الوصية
- تطهير الممرات بشكل يومي وتطهير الغرف بالكامل بعد مغادرة النزلاء
- توفير الة البخار لتطهير الأثاث والأقمشة
- تنظيف المفروشات المتسخة ومناشف حمام السباحة في درجة الحرارة عالية التطهير
- عدم تغيير فرش الاسرة بصفة يومية والاعتماد بشكل أكبر على الخدمة الذاتية لتنظيف الغرف
- التخلص من النفايات بشكل امن بالتنسيق مع الجهات الصحية والبيئية

ز) الإجراءات الوقائية في الفندق

- التزام الفنادق والشـقق والمنتجعات السـياحية قبل البدء في التشـغيل توفير الاشـتراطات الصـحية من معقمات وأجهزة تعقيم وفحص حراري للنزلاء والضيوف والعاملين
- ألزام الفنادق والشقق الفندقية والمنتجعات السياحية للحصول على موافقة صحية من الجهات المعنية وزارة السـياحة وزارة الصـحة والتي يتم إصـدارها وفقا لمعايير السـلامة الصـحية التي يتم تعميمها من خلال الجهات المعنية ويتم تصميم نموذج الشهادة السلامة الصحية وفقا لضوابط الخاصة بكل دولة
- إلتزام الفندق أو المنتجع بتوفير عيادة وطبيب بالفندق بالتنسيق المستمر مع الجهات الصحية بالدولة
- إلزام الفنادق بشراء معقمات من الشركات المعتمدة لدى الجهات الصحية لضمان التأكد من الجودة

- قيام الفنادق بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة بشأن ضمان سلامة خزانات المياه وخلوها من الميكروبات والفيروسات وتعقيمها (المنظمة العربية للسياحة ، 2020، الصفحات 12-15)

2.4. الحزم التي قدمتها الدول العربية للاقتصادية جراء تفشي جائحة كورونا: مقدمة في إطار الجهود التخفيف من تداعيات انتشار وباء كوفيد 19 على اقتصاديات العالم والعالم العربي بصفة خاصة بادرت بعض الحكومات العربية لمواجهة الجائحة ولإيجاد حلول لها من خلال المبادرة الى اتخاذ حزم اقتصادية فالعلة لدعم المؤسسات الصغيرة في كافة المجالات الاقتصادية وذلك لتخفيف اثار تداعيات تفشي الوباء وأيضا لدعم مشاريع النية التحتية على مستوى الدول ويوضح هذا الشكل أهم الحزم المقدمة من بعض الحكومات العربية لدعم وتنمية اقتصادها

الشكل 7: الحزم المالية التي خصصتها الدول العربية لمواجهة فيروس كورونا

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة، الحزم التي قدمتها الدول العربية لقطاعتها الاقتصادية جراء تفشي جائحة كورونا

أ) **دولة الامارات العربية المتحدة:**

- بلغ إجمالي الحزمة التحفيزية الاقتصادية الى 126 مليار درهم بما يعادل 76 مليار $ في الدولة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وضمان تنفيذ المشاريع الحكومية الكبيرة في مجال البنية التحتية

- تخفيض سعر الفائدة وفوائد البنوك وتخفيض الرسوم
- أصبحت الأولى عربيا في حزم التحفيز ضد كورنا بقيمة 283 مليار درهم

ب) الجمهورية التونسية:

- تخصيص 855 مليون $ مساعدات لمحدودي الدخل وتأجيل أقساط القروض
- بلغت الحزم التحفيزية الى مبلغ 800 مليون $

ج) **المملكة المغربية:** تخصيص مليار $ لدعم القطاعات المتأثرة من جراء انتشار فيروس كورنا

د) مصر:

- خطة عامة اقتصادية شاملة بقيمة وحزم تحفيزية بقيمة 6.4 مليار $ بمشاركة البنك المصري ونصف مليار جنيه مصر في البورصة المصرية
- خفض سعر الغاز الطبيعي للصناعة وخفض أسعار الكهرباء للصناعة الجهد العالي والمتوسط مع تثبيت وعد زيادة أسعار الكهرباء لباقي الاستخدامات الصناعية لمدة من 3-5 سنوات قادمة
- توفير مليار جنيه للمصدرين خلال شهر مارس وابريل 2020 تأجيل سداد الضريبة العقارية المستحقة على المصانع والمنشاة السياحية لمدة 3 أشهر
- خفض ضريبة الدمغة على غير المقيمين لتصبح 1.25 في الالف بدلا من 1.5 في الالف وخفض ضريبة الدمغة على المقيمين لتصبح 0.5 في الالف بدلا من 1.5 في الالف لحين تطبيق ضريبة الأرباح الرأسمالية عليهم بداية 2022
- خفض سعر ضريبة توزيع الأرباح الشركات المقيدة بالبورصة بنسبة 50% لتصبح 5%
- الاعفاء الكامل للعمليات الفورية على الأسهم من ضريبة الدمغة لتنشيط حجم التعامل وتقرر أيضا اعفاء غير المقيمين من ضريبة الأرباح الرأسمالية نهائيا وتأجيل هذه الضريبة على المقيمين حتى 2022/01/01
- اصدار قانون خاص للتعامل مع تبعات فيروس كورونا كوفيد 19

هـ) **الجمهورية اللبنانية:** إطلاق خطة التحفيز بقيمة 1200 مليار ليرة لتغطية أعباء مواجهة كورنا حوالي 800 مليون $

و) سلطنة عمان:

- تخصيص حزم مالية واقتصادية وضخ سيولة إضافية للبنوك بسلطنة عمان بقيمة 20.8 مليار $
- الغاء فوائد القروض وتخفيض الرسوم

ز) **جمهورية العراق**

- حزمة أولى من الإجراءات تتضمن اعتماد القروض الصغيرة للشباب وبشروط ميسرة جدا، القروض الكبيرة الخاصة بمجالات النشاط الزراعي والصناعة التحويلية والخدمات
- إنشاء البنك المركزي العراقي صندوقا لجمع التبرعات من المؤسسات المالية بتبرعات مبدئية بقيمة 20 مليون $ والبنك المركزي العراقي نفسه 5 ملايين $ من البنك التجاري العراقي
- بلغ إجمالي الحزم الاقتصادية 250 مليون $

ح) دولة فلسطين:

- استمرار صرف جزء من مستحقات موردي السلع والخدمات من القطاع بما تعهدت به وزارة المالية إضافة الى توفير ما يحتاجه القطاع الصحي لمواجهة كورنا والتي تقدر الحكومة بنحو 120مليون$
- تأجيل دفعات القروض وإلغاء الفوائد وتخفيض الرسوم
- إطلاق مشروع تمكين النساء الرياديات في القطاع الزراعي عبر منح تمويل لإنشاء وتطوير مشاريع إنتاج ريادة الاعمال التي تستهدف كل من النساء بشكل فردي والتعاونية النسوية

ط) المملكة العربية السعودية:

- حزمة الدعم المقررة ب 70 مليار ريال للقطاع الخاص لمساعدته للتحديات التي يواجهها من إيقاف
- أعلنت مؤسسة النقد السعودية عن تخفيض أسعار الريبو العكسي مرتين خلال شهر مارس الجاري

- أعلنت ساما عن اعداد البرنامج بقيمة 50 مليار ريال لدعم القطاع الخاص وتخفيف الاثار المالية والاقتصادية لفيروس كورونا كما أقرت الحكومة خفضا جزئية بمقدار 05 %من إجمالي نفقات موازنة 2020
- خفض قيمة الضمان المالي لشركات العمرة الفعالة، تحفيز الاندماجات والاستحواذ والاستثمار في شركات العمرة والسماح بتخفيض راس مال الى 500 ألف ريال
- أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي ساما عن إيداع 6 مليارات ريال لصالح جهات تمويل مقابل إعفاء المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من تكاليف برنامج ضمان التمويل كفالة
- بلغت قيمة الحزم التحفيزية التي أقرتها الحكومة للاقتصاد السعودي بما يتجاوز 60.4 مليار $

ي) المملكة الأردنية الهاشمية:

- أعلن البنك المركزي الأردني ضخ سيولة إضافية للاقتصاد الوطني بقيمة 550 مليون دينار أردني من خلال تخفيض احتياطي النقد الالزامي
- السماح للبنوك بإعادة هيكلة القروض الافراد والشركات خاصة المتوسطة والصغيرة منها والتي تأثرت بتداعيات الفيروس
- تأجيل الأقساط الائتمانية الممنوحة لعملاء القطاعات الاقتصادية المتأثرة من اثار انشار الفيروس من شركات وأفراد
- تخصيص أكثر من 30 مليون دينار لإقامة منصة لتسويق وبيع منتجات الحرف اليدوية ومنتجات البحر الميت ودعم تنشيط السياحة المحلية والداخلية ودعم الفعاليات والأنشطة المحلية
- بلغت قيمة الحزم التحفيزية المالية التي اقرتها الحكومة الأردنية للاقتصاد بما يتجاوز 2.3 مليار $

ك) **الجمهورية الإسلامية الموريتانية:** تخصيص 100 مليون $ لدعم القطاعات المتأثرة من جراء انتشار فيروس كورنا

ل) دولة الكويت

- تقديم قروض ميسرة وتأجيل أقساط المستحقة للبنوك والحكومة على المشروعات والقطاعات الأكثر تضررا
- أجلت البنوك الكويتية أقساط القروض لكافة الافراد والمواطنين والمقيمين لمدة 06 أشهر
- أقر المجلس الوزراء الكويتي تأجيل سداد الأقساط المستحقة للتأمينات والمتقطعة للمعاش التقاعدي لمدة 06 أشهر ودعم رواتب العاملين في القطاع الخاص والمسجلين في الباب الخامس من التأمينات الاجتماعية
- منح البنوك سيولة 16 مليار $ لتقديمها كقروض ميسرة الى القطاع الخاص والتركيز على القطاعات
- بلغ حجم الجزم الاقتصادية 1.6 مليار $

م) مملكة البحرين

- حزمة ماليه قدرها حجمها 11.40 مليار $ لمكافحة تداعيات تفشي فيروس وتشمل التكفل بفواتير كهرباء والماء للأفراد والشركات لمدة ثلاثة أشهر اعتبار من ابريل 2020
- مضاعفة حجم صندوق السيولة الى 200 مليون دينار ما يعادل 530 مليون $
- سيزيد البنك المركزي قدرة الإقراض لدى البنوك 3.7 مليار ما يعادل 9.80 مليار $
- إعفاء الشركات السياحية من الرسوم لمدة 3 أشهر من ابريل 2020

ن) الجزائر

- تخفيض أسعار ودعم المواد الغذائية الأساسية إلى الوقود والغاز والأدوية والسكن
- قررت الحكومة زيادة الحد الادنى للأجر المضمون على مستوى البلاد 10% وإلغاء ضريبة الدخل الاجمالي للعاملين الذين تعادل أجورهم 30 ألف دينار 238 $ أو أقل (المنظمة العربية للسياحة ، 2020)

5.الخاتمة:

يمثل القطاع السياحي 14.2 % من وسطي الناتج المحلي الإجمالي للبلدان العربية وقدرت منظمة السياحة العربية أن تعدد خسائر القطاع السياحي في الإيرادات السياحية والوظائف والطلب السياحي سوف تترك هاته الازمة أثارها على المدى القصير والمتوسط والطويل، أهم اثار تداعيات على السياحة العربية البينة، حيث يمكننا تقديم أهم النتائج التالية:

- من المتوقع أن ينكمش الناتج الإجمالي في العالم العربي. في العام 2020 بنسبة 2.7.% بنحو126 مليار $، مقارنة بالعام 2019 مما يعرض حوالي أربعة ملايين وظيفة للخطر
- انخفاض الاستثمار في قطاع السياحة في العالم العربي بـ 4. 25 مليار $
- انخفاض إيرادات السياحة الدولية بين 50 و60 مليار $ في العام 2020
- تراجع الطلب السفر على أساس سنوي بنسبة 38%وهبوط الإيرادات إلى حوالي 252مليار $
- إصدار المقترح الخاص بمساعدة الفنادق على توفير اشتراطات صحية لتعزيز الامن والسلامة الصحية لنزلائها ولتمكينها من العودة والتعافي الاقتصادي من جراء جائحة كورونا ولبث الطمأنينة
- مبادرات الى اتخاذ حزم اقتصادية المالية والتسهيلات المصرفية للحكومات العربية لمواجهة الجائحة ولإيجاد حلول لها في كافة المجالات الاقتصادية وذلك لتخفيف اثار تداعيات تفشي الوباء

6.توصيات الدراسة:

بناء على النتائج السابقة ارتأينا تقديم بعض التوصيات:

- تشجيع السياحة الداخلية والإقليمية كبديل في ظل الأوضاع التي يعيشها العالم وكذلك دعم وتشجيع السياح على سياحة في بلدانهم من خلال إطلاق شعار أعرف بلدك وكذلك تشجيع السائح المحلي في حالة مكوث ثلاثة ليالي في الفندق تتحمل الدولة ليلة واحدة وذلك لتحفيز الطلب المحلي
- الامتثال والالتزام بالبرتوكولات العالمية للسياحة والسفر والضيافة وذلك من أجل ضمان أفضل ممارسات الصناعة السفر والسياحة لبدا الالتزام وضع سلامة وصحة وأمن المسافرين والقوى العاملة في مجال

السفر والسياحة

- تقديم مساعدات مالية حكومية أو تقديم إعفاءات ضريبية للمتعاملين في القطاع السياحي وذلك للحفاظ على تواجدهم في السوق وكذلك الحفاظ على العاملين لديهم وتجنب تسريحهم
- في ظل الأوضـــاع الراهنة على العديد من الدول اســـتغلال واســـتخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تقديم جميع من عروض البرامج السياحية والتعريف بمقوماتها من خلال الإنترنت

6. قائمة المراجع

1.World Travel & Tourism Council .(2020) .Global Economic Impact & Trends. Global .Global Economic Impact & Trends. Global.

2.المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (يونيو, 2020). جائحة فيروس كورونا المستجد وتداعيتها على إقتصادات العربية. جائحة فيروس كورونا المستجد وتداعيتها على إقتصادات العربية ،.

3.المنظمة العربية للسـياجة . (2020). الحزم التحفيزية و التسـهيلات المصـرفية التي خصـصـتها الدول العربية لمواجهة فيروس كورونا. الحزم التحفيزية و التسـهيلات المصـرفية التي خصـصـتها الدول العربية لمواجهة فيروس كورونا .

4.المنظمة العربية للسـياحة . (2020). مقترح المنظمة العربية للسـياحة لاشـتراطات التشـغيل للفنادق والمنتجعات السياحية بعد جائحة كورونا. مقترح المنظمة العربية للسياحة لاشتراطات التشغيل للفنادق والمنتجعات السياحية بعد جائحة كورونا .

5.المنظمة العربية للسياحة. (مايو, 2020). تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا. تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا ، 20.

6.المنظمة العربية للســياحة. (2020). تقرير مشــترك حول التعامل مع انتشــار فيروس كورونا. ،تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا ،.

7.المنظمة العربية للسياحة. (جوان, 2020). تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا. تقرير مشترك حول التعامل مع انتشار فيروس كورونا .

8.إياتا. (2020). شركات الطيران تواجه خسائر كبيرة في الاحتياطات المالية لها. شركات الطيران تواجه خسائر كبيرة في الاحتياطات المالية لها .

9.صـندوق النقد العربي. (2020). تداعيات الاقتصـادية لفيروس كورونا المسـتجد على الدول العربية. تداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية.